

شرح كتاب التوحيد (34) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه - [00:00:08](#)

باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله الصبر على اقدار الله. الصبر حبس النفس عن التشكي وحبس الجوارح عن ضرب الخدود وشق الجيوب وحبس اللسان عن الدعوة بدعوى الجاهلية - [00:00:30](#)

والتضجر من قدر الله فالمقصود ان الصبر هو الحبس في الاصل واذا قيل قتل صبرا يعني انه حبس وربد شد وثاقه ثم قتل على اقدار الله الصبر على طاعة الله - [00:00:58](#)

ولا شك ان التكاليف بالاوامر والنواهي على اسمها تكاليف الزام ما فيه كلفة ونوع مشقة فيلزم بذلك الصبر على هذه الكلفة وهذه المشقة على طاعة الله والصبر ايضا عن محارم الله - [00:01:27](#)

النفس والشيطان تنازع الانسان وتجره بقوة الى ترك الطاعة من جهة فعلية ان يصبر على هذه الطاعة وان يؤديها كما امر وعلى نحو مما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:02](#)

كما ان عليه ان يصبر عن معاصي الله ان يصبر عن معاصي الله. وان يصبر على اقدار الله المؤلمة يصبر على اقدار الله والمؤلف رحمة الله عليه باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - [00:02:34](#)

الصبر اعم من ان يكون على اقدار الله فقط وانما يكون على الطاعة صبر عن المعصية وصبر على الاقدار وهو ثلاثة انواع الصبر شأنه عظيم ومنزلته من الدين كما قيل بمنزلة الرأس من الجسد - [00:02:56](#)

وقد ذكر الصبر فيما قاله الامام احمد في تسعين موضعا من كتاب الله في تسعين موضعا من كتاب الله وهل نستطيع ان نختبر هذا القول ولا ما نستطيع ها باي وسيلة - [00:03:21](#)

تقدر تطلعه تشوفنا او تقول هالكلام تقول غير كذا ما خلت شي لكن كيف بمعنى يا شيخ ها يعني لا يكون بلفظ الصبر يعني جميع الاشتياقات الاشتقاقات من هذه المادة - [00:03:49](#)

قد يقصد الامام احمد الاشتقاقات من هذه المادة ما هو بهذه اللفظة انما وفي الصابرون هذا داخل في عد الامام احمد وغير داخل داخل اصبروا وصابروا داخل ولا مو بداخل - [00:04:15](#)

لكن هذا يكون بعد الاختبار لا نستطيع ان نجزم الا بعد الاختبار في احد يتبرع يشوف لنا وشو بيطلع لك الحين انت ها لا ما يمكن هاليوم هو قبل هذه الاجهزة من خلال المعجم المفاهرس - [00:04:35](#)

للافاظ القرآن ممكن وبعد ان جاءت هذه الاجهزة يسرته قربت مرة طلبت من الطلاب احضار اربعة احاديث يرويها الامام البخاري باسناد انزل من مسلم والسند واحد بس ينزل للبخاري درجة عن مسلم اربعة احاديث فقط - [00:04:59](#)

هذا قبل هذه الاجهزة مستحيل الا لمن قرأ الكتاب وعلم عليه المواضع لكن بعد الاجهزة كيف يستطيع طالب العلم ان يستخرجها من الاجهزة في وسيلة لابد لابد يكون ها لكن بجميع اشتقاقاته - [00:05:31](#)

المادة تسعة وستين كم ينقص واحد وعشرين موسى رنة صغيرة الى ما تدخل لن نصبر على طعام واحد. هم المقصود الصبر المحمود هذا تسعة وستين فما اجبرهم على النار ليست معناها - [00:06:03](#)

وايضا ايظا الاستماع. هم تمام ها شو هذا واحد اذا شرع فيه خاتمة يستطيع ان هذا اذا كان يستحضر اذا كان يستحضر الاستحضار

مع المشاغل التي نعيشها الامام الشافعي رحمه الله - [00:06:39](#)

جاءه شخص يقول له من اين لك ان اجتماع الناس حجة يعني الاجتماع من اين لك فقال امهلي ثلاثا تأمله ثلاثا فصار يستعرض القرآن في الليلة مرتين وبهذا قالوا ان الامام - [00:07:04](#)

الشافعي يختم في في الليلة مرتين قد يكون اخذوا من هذا هو المعجم فارس موجود ممكن صحيح يمكن تنزله الان على الجهاز الامام الشافعي لما نظر استعرض القرآن في في الليلة مرتين - [00:07:29](#)

وفي اخر عرظة من الليلة الثالثة وقف على اية النساء ومن يشاقق الرسول الى اخر الاية هذه حجة على او دليل على ان على حجة الاجتماع ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:08:00](#)

نعم فرحا بذلك فرحا شديدا رحمة الله عليه فما هو باي واحد يقرأ يستحضر. صحيح. لا سيما مع الشواغل والصوارف وجت رسالة الجوال وما ادري ايش بعض الناس وانا واحد منهم اذا تحرك الباب نسيت وش انا اقرا - [00:08:22](#)

هل انا بالصفحة اليمنى او اليسرى القلوب شغلت بغير بغير نافع او كان بنافع ما يخالف لكن الله المستعان ولا يلزم من كلام الامام احمد في تسعين موضعا كما جرب من عادة السلف - [00:08:54](#)

الدقة في العدد ما يلزم اي رسالة ان نحتاج هل هل هي مما يدخل في الباب او اشتقاقات المادة لن نصبر على طعام واحد. ادخلوا الباب اما يدخل الباب نحتاج مزيد من العناية في الدرس القادم - [00:09:18](#)

لا لا لا الامام احمد يتحدث عن الصبر المحمود الذي جاءت به النصوص ذكرت قبل قليل انه في مسلم اربع مواضع نزل فيها ايه ما ادري شلون طلعه لكن هو ما يتأتى الا عن طريق واحد انا بالنسبة لي انا من الجرد علامات - [00:09:46](#)

الطلاب تنبه واحد منهم وجاب عوالي مسلم كتاب للعلائي صغير في احاديث عالية عند الامام مسلم واعلى ما عنده الرباعيات بينهم البخاري عنده ثلاثيات والترمذي بن ماجه عندهم ثلاثيات والبقية ما عندهم الامام احمد ثلاث مئة وثلاثة عشر - [00:10:19](#)

الثلاثيات فاذا تنبه الانسان وجاب العوالي عند مسلم ظهرت له الاحاديث على كل حال ما في مثل الحفظ بالدرجة الاولى والثمرة المقصودة منه ثمرة العظمى من هذا الحفظ التفقه والجرد للاطلاع على الامور التي لا يمكن حفظها - [00:10:43](#)

مع العناية بالمقروء ووظع الاشارات والعلامات عند الرجوع اليها ما يتسنى الا بوظع العناوين باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله هذا نوع من انواع الصبر والصبر شأنه عظيم - [00:11:17](#)

والفت فيه المؤلفات ابن القيم كتاب اسماء ها العدة ولا عيدها ها شو عدة الصابرين عنده للعدة الصابرين وذخيرة الشاكرين يعني ما وعدوا به لانهم يضبط بعضهم كذا وبعضهم يقول عدة - [00:11:43](#)

ها؟ تأتي على الوجه اذ ضبط بهذا وهذا بعض النسخ عليها اذا وهي ما وعدوا به من الثواب العظيم وبعضهم بعض النسخ عليها عدة يعني ما يستعد به من اجل - [00:12:14](#)

الحصول على هذه الخصلة مادة الكتاب والكلمات التي تتكلم على ما لم لا كله يتكلم عن الاثنين مثل اعلام الموقعين واعلام الموقعين اي مرجح ها وضبط بهذا وهذا وفيه اعلام واخبار للمفتين في بيان الفتوى وشروط الفتوى وشروط المفتي - [00:12:29](#)

فيه ايضا اعلام من المفتين من منه من لدنه عليه الصلاة والسلام من صحابته والتابعين ومن بعدهم واني وصلت. لانه ضبط بهذا وهذا هذه الترجمة مهما ادتك بهذا واعصاب ارسل بصدور - [00:13:01](#)

مؤلمة طيب الصلاة ما تبي صبر وامرها لك بالصلاة واصطبر عليها على كل حال هو نوع من انواع الصبر الاشهر عرفا والناس ولله الحمد المسلمون يصلون ومن اعتاد الصلاة واطر نفسه عليها لا يجد فيها مشقة - [00:13:27](#)

بل قد يجد فيها لذة لان الصبر على الطاعات اذا تعود عليها الانسان فالصبر يعني ما هو مثل الاقدار المؤلمة والصبر عن المعاصي اذا فطم نفسه عن هذه المعاصي وسأل الله الاعانة على ذلك - [00:14:01](#)

المجموع واحد وتسعين بالله يقول تسعة وستين واحد وعشرين تسعين ها عشرة ستة واحد وعشرين ستة وعشرين ها؟ اخشى اخشى ان يقول دون الايات التي ليست معنا لا له ذكر الالفاظ ذكره باللفظ ذكره الفاظي - [00:14:29](#)

قال عندك تريد اجمعها سماحة الشيخ؟ اي اجمعها على التبليغ عن الدعوة مم كم فيه من اية بهذا المعنى انت انت من من من استقراء ولا لا لا ما يصلح هذا - 00:15:09

ما يصلح انواع الصبر الذي مم لصاحب الحوت استعجل فالنهي عن مشابته امر بالصبر لكن الذكرى هذي هذي ثلثة مئة وثلاثة على كل حال سواء اكثر او اقل من كلام الامام احمد ذكرنا في مناسبات كثيرة ان - 00:15:51

في المتقدمين لا يعنون بالارقام بدقة ليست عنايتهم التدقيق في الارقام احيانا يذكرون من الاعداد ما يكون في شيء من المبالغة بقدر ما يحث على هذه المادة. على كل حال الامر سهل يعني - 00:16:39

وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. لان الذي يقرأ هذا الشطر من الاية لا يدرك المناسبة الا - 00:17:03

بذكر اولها ما اصاب من مصيبة لانها تحتاج الى صبر وهي المطابقة للترجمة الصبر على اقدار الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ابن القيم له كلام حول الاية في المأخوذ من من الروح - 00:17:25

محمد الكلام اللي في التفصيل القيم اليسرى اليسرى ما صار مصيبة؟ ايه اقرأ وقال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال غير واحد من السلف - 00:17:51

هو العبد تصيبه المصيبة. فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم. فهذه طمأنينة الى احكام الصفات وموجباتها واثارها في العالم. وهي قدر زائد على الطمأنينة بمجرد للعلم بها واعتقادها. وكذلك سائر الصفات واثارها ومتعلقاتها. كالسمع والبصر - 00:18:15

العلم والرضا والغضب والمحبة فهذه طمأنينة الايمان واما طمأنينة الاحسان فهي الطمأنينة الى امره امتثالا واخلاصا ونصحا. فلا يقدم على امره ارادة ولا هوى ولا تقليد. فلا يساكن شبهة تعارض خبره. ولشهوة تعارض - 00:18:45

بل اذا مرت به انزلها منزلة الوسواس التي لا التي لان يخبر من السماء الى الارض احب اليه من ان يجدها. فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صريح الايمان. وعلامة - 00:19:12

تهذه الطمأنينة ان يطمئن من قلق المعصية وانزعاجها الى سكون التوبة وحلاوتها ويسهل عليه ذلك بان يعلم ان اللذة والحلاوة والفرحة في الظفر بالتوبة وهذا امر لا يعرفه الا من ذاق الامرين. وياشر قلبه اثارهما. فلتوبة طمأنينة تقابل - 00:19:32

ما في المعصية من الانزعاج والقلق. ولو فتش المعاصي عن قلبه العاصي العاصي. احسن الله اليك. ولو فتش العاصي عن قلبه لوجد حشوه المخاوف والانزعاج والقلق والاضطراب. وانما يوارى عنه شهود - 00:20:02

ذلك ما معنى حشوه ما بداخلها وملأه. نعم. اي نعم. احسن الله اليك وانما يوارى عنه شهود ذلك سكر الغفلة والشهوة. فان لكل شهوة سكرًا يزيد وعلى سكر الخمر وكذلك الغضب له سكر اعظم من سكر الشراب. ولهذا ترى العاشق والغضبان يفعل - 00:20:22

ما لا يفعله شارب الخمر. وكذلك يطمئن من قلق الغفلة والاعراض الى سكون الاقبال على الله. وحلاوة ذكره وتعلق الروح بحبه ومعرفته. فلا طمأنينة للروح بدون هذا ابدًا. ولو انصف - 00:20:51

نفسها لرأتها اذا فقدت ذلك في غاية الانزعاج والقلق والاضطراب. ولكن يوارى السكر فاذا كشف الغطاء تبين له حقيقة ما كان فيه. احسن الله اليك. فاذا كشف الغطاء تبين كان له حقيقة ما كان فيه - 00:21:11

انتهى ثم قال حذر الله عباده من فتنه المال والازواج والاولاد. ومن عدد الصابرين شوف الحاشي عدة نعم عدة صابرين ما اصاب من مصيبة الا باذن الله يعني بعلمه وتقديره لهذه المصيبة - 00:21:35

فلا يحدث في ملك شيء في ملك الله شيء ليس عن علمه وتقديره وكتابته على من قدرت عليه ومن يؤمن بالله يطمئن الى ان ما يقدره الله للعبد هو خير له - 00:21:57

يؤمن يرزق الطمأنينة وان الله لا يقدر له الا الخير ولو كانت في ظاهرها فيها ظرر عليه في ماله او بدنه او ولده لكنها خير كما جاء في الحديث عجبًا لامر المؤمن - 00:22:23

عجبًا لامر المؤمن ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ارتاح ولذلك

تجد صاحب اليقين مرتاح قلبه مرتاح - 00:22:46

بخلاف من ضعف يقينه تجده منزعج دائما قلبه في قلق من ضعف يقينه يقول واحد كبير السن ما رأيت حادث من بعيد الا قصدته لماذا يقول انا كنت في غير بلدي اخشى ان يكون ولدي - 00:23:14

هذا متى يرتاح ها وذلك لضعف اليقين بينما من صاحب اليقين مرتاح قلبه. حتى لو كان ولده لانه صبر على هذه المصيبة اجر عليها وكان ذلك خيرا له من عدمها - 00:23:45

الرسول عليه الصلاة والسلام حزن على ابراهيم ولده لما مات ودمعت عينه وحزن قلبه ودمعت عينه لما مات ابراهيم فهل هذا مما ينافي الصبر على قدر الله لا ان العين تدمع والقلب يحزن - 00:24:07

ولا نقول الا ما يرضي الله الا ما يرضي الرب. وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون هذا اكمل البشر هذا اكمل البشر هذا الميزان الذي توزن به اعمال الناس ها اعلى منها البيضا - 00:24:34

نزل هذه الدرجات على كل حال هذا لا ينافي الرضا من هذا هذا هذه المسألة من المضايك كيف يحزن قلبك وتدمع عينك وانت راض عن الله تمام الرضا هذا مقام - 00:25:01

لائق به عليه الصلاة والسلام. ويندر ان يوجد الا من وفقه الله جل وعلا. يوجد عند غيره لان فيه نوع من التضاد لكن من استطاع ان يوفق بين المضادات الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:27

ولذلك لما حصل اللي بعض الزهاد ان مات ولده ضحك هل هذه هي السنة ان يضحك؟ لا لا هذا خلاف السنة لكن عجز ان يوفق بين الرضا وبين البكاء لما لم يستطع ان يوفق بين هذا وهذا ضحك - 00:25:49

ظن الجنيد او والجنيد منو حفطي انه الجنيد. المقصود انه وان دل على رضا وصبر لكنه لا يدل على التمام الذي حصل لمحمد عليه الصلاة والسلام فيه مخالفة لما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:21

ها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هل هذا يشمل عن المعصية لا يشمل لكن تكفير الذنوب تكفير الذنوب بالمصائب لا شك انه على الاقدار المؤلمة والصلاة كفارة وسائر الاعمال اذا صبر عليها والاستقام عليها - 00:26:53

فيها تكفير للذنوب تكفير للسيئات والصلوات الخمس كفارات لما بينهم ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة الى اخره هل الصبر بمفرده يكفر الذنوب او لابد من الصبر على هل حصول المصيبة - 00:27:31

مكفرة للذنوب او لابد من الصبر عليها الجمهور الا انه لابد من الصبر قال بعضهم كأن ابن حجر يميل اليه ان مجرد حصول المصيبة كفارة واجر الصبر قدر زائد على ذلك - 00:28:02

واجر الصبر قدر زائد على ذلك ها مصيبة هي كفارة لما حصل ما يقال انتقام ها بقوة قد تكون عقوبة على ذنب فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فتكون كفارة لما حصل من الذنب - 00:28:25

فله السخط ولابد من الصبر لكن هل مجرد حصول المصائب وقد جاءت احاديث تنص على ان طائب كفارات ولهذا انتزع ابن حجر منها ان مجرد حصول المصيبة كفارة فان صبر على ذلك اجر على الصبر قدره زائد على ذلك - 00:28:58

ها فلا سخط وين املء وعلى كلامه جاه منكف تكفي لشيء والسخط شيء اخر نعم ولابد من ان يعرف قلنا ان المصائب لبعض الناس هبات هبات الهية ولبعض الناس ابتلاء امتحان - 00:29:33

والعافية يعني المصيبة لبعض الناس انفع وبعض الناس له انفع لا سيما اذا سخط قال علقمة في تفسير الاية قال كثير من السلف هو الرجل تصيبه مصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:30:26

فيرضى ويسلم. هذا معناه يهدي قلبه تحصل له الطمأنينة اذا علم انها من عند الله فرضي وسلم قال بان من لم من يرد الله به خيرا يصب منه في القيامة يتمنى من لم يصب ان لو قرض بالمقاريض - 00:30:53

لما يرى من اجر الصابرين. ولا شك ان من اقتترف ذنبا فعجلت له عقوبته ومحص بالدنيا ووافى يوم القيامة وليس عليه ذنبا واحد سئل من المشايخ الذين عنوا التساهل في العبارات والتنظير - 00:31:27

بالواقع لماذا المصائب على اهل الايمان دون غيرهم واشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم قال انت لو انت مدرس وعندك طلاب عندك طالب مهذب ومؤدب وفيه دين وعندك اخر شرير - [00:31:53](#)

ومؤذي وضعيف الدين واخطأ في جواب مسألة في الامتحان ما تتمنى ان تأتي بهذا الولد المؤدب وتضرب عصا عصاوين وتكمل لهاالدرجة عشان ياخذ الدرجة كاملة والثاني يتركه اترك للتصحيح خلهم بغى يرسب - [00:32:21](#)

ان هي مثال عملي مقرب فهؤلاء محبة الله لهم جل وعلا يحصهم في الدنيا حتى يوافوا بدون بدون سينات غيرهم من الفساق الكفار يوافون بمعاصيهم ولما ذكر بعضهم في خبر ما ادري عن ثبوته - [00:32:45](#)

انه لم يمرط قط قال اخرجوه اخرجوه من عندنا يعني ما اراد الله به خير قالوا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:33:20](#)

اثنتان يعني خصلتان في الناس هما بهم كفر كفر الكفر اذا اتى بغير ال محمول على الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة بخلاف ما اذا اتى بال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة - [00:33:39](#)

هذا مخرج من الملة. اما اثنتان في الناس هما بهم كفر هذا النوع كما قرر اهل العلم لا يخرج من الملة فيكون فيهم فيهما او فيه من يقع منه هذا الامر فيه كفر. وليس بكافر - [00:34:03](#)

كما يقال فيه نفاق وليس بمنافق كما يقال فيه جاهلية وليس بجاهلية وهذا الموضوع ذكرناه في مناسبات ها يدل على انهم جدا من الكبائر ايه اثنتان في الناس يعني خصلتان في الناس هما بهم كفر - [00:34:26](#)

من فيه خصلة او شعبة من شعب الايمان هل يقال مؤمن قد توجد هالخلصة في كافر اذا وجد شعبة او شعب من شعب الايمان قد لا يكون مؤمنا بل فيه ايمان وهو كافر - [00:34:51](#)

وهذا فيه كفر وهو مسلم هما بهم كفر الطعن في النسب. ما نفية فيقال فلان ليس بابن لفان او يقال نسب فلان وضع وان لم ينفيه عن ابيه او يطعن في ابائه واجداده - [00:35:15](#)

طعن في نسبه الطعن في النسب والنياحة على الميت النياحة على الميت تقدم ان النائحة اذا لم تتب تبعث يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب والنائحة هي التي - [00:35:42](#)

ترفع صوتها بتعداد محاسن الميت مع الجزع وعدم الصبر هذه نائحة بخلاف من يعدد بعض المحاسن لانه يشكل هذا على بعض من يقرأ في كتب التراجم وثناء العلماء اصحاب الكتب على اهل العلم - [00:36:08](#)

يعددون محاسنهم يعددون محاسنه فهل هذا من النياحة من الثناء وبشرى عاجل البشرى شبرنا بقى بعض القنوات المحافظة اللي ما قنوات اباحية ولا قنوات الحادية ولا بعض القنوات المحافظة يأتون بعالم من العلماء - [00:36:34](#)

ويأتون بمجموعة يتحدثون عنه واحد تلو الاخر ويعددون محاسنه يعني هذا كانه اقرب الى ما في كتب التراجم امن آآ النائحة التي تستأجر في المآتم وقد تكون في ترفع صوتها بالبكاء والدعاء بالويل والثبور - [00:37:06](#)

وهي في حقيقة امرها كنها مبسوسة تضحك انت باجرة لكنها نائحة نسأل الله العافية وكذلك من اصببت واتصفت بهذا الوصف وهي مصابة نائحة والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود - [00:37:32](#)

والنياح كما تكون في النساء وهذا هو الكثير الغالب تصدر من بعض الرجال وله ما عن ابن مسعود البخاري ومسلم الحديث الاول في مسلم والثاني لهما البخاري ومسلم عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا - [00:37:58](#)

من ظرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ليس منا الا سمن ليس على طريقتنا وعلى سنتنا والامام احمد ومجموعة من من السلف يرون ان يبقى ولا يفسر يبقى كما ذكر ليس منا - [00:38:19](#)

لانه ابلغ في التنفير والوعيد فتفسيره قد يكون فيه تهوين من شأنه وهذا ما حمل بعض السلف ان يقول مثل هذه تمر كما جاءت تمر كما جاءت ليس منا من ضرب الخدود - [00:38:41](#)

علما الجزع والمصيبة وشق الجيوب شق الفتحة التي الجيب الشق الفتحة التي دخل معها الرأس في القميص ودعا بدعوى الجاهلية

ظربوا الخدود هذا واضح لكن لو ظرب اي جزء من اجزاء البدن بسبب المصيبة - [00:39:05](#)

الحكم واحد لكن الغالب هو ضرب الخدود ظرب الخدود جزعا من حدوث هذه المصيبة لو اخطأ ولده مثلا فضربه على خده يدخل في هذا يدخل في النهي عن ضرب الوجه - [00:39:34](#)

لكن ما يدخل في هذا ليس منا وشق الجيوب يعني سواء انشق اوصله الى الاخر او الى النص المهم المقصود انه على الطريقة المتبعة في الجاهلية يشقون الجيب هكذا بسبب المصيبة - [00:39:56](#)

بسبب المصيبة لكن لو جاء ولده قد لبس ثوبا فيه اسبال فمن باب التأديب والتعزير شق جيبه يدخل ما يدخل ودعا بدعوى الجاهلية ودعا بدعوى الجاهلية دعوة الجاهلية ما يحصل منهم - [00:40:13](#)

اذا مات لهم احد ها يدعوا بالويل والثبر ومصيبته وجبلاه يا وان سمعنا في رثاء بعض اهل الفضل والعلم من لليتامى من للارامل؟ من لكذا وكذا هذا لا يجوز. وان عرف - [00:40:41](#)

رحمه الله بنفع اليتامى والارامل ونفع المحتاجين انهم ربهم الذي تكفل بارزاقهم فمثل هذا لا يجوزها ايه شيقول هم المساكين وبعدين صار هي ام المساكين او من اليتامى اذا جعل حواسهم - [00:41:10](#)

قد لا يقصد به يقول من لهم؟ ما لهم احد الا انت يا اللي مت قل من لليتامى هو ما ينكر ان هذا العالم الذي توفي له له حسنات وله يرعى ايتام ويرعى مساكين. لكن نقول من لهم بعد - [00:41:49](#)

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا من اجل ان يوافي - [00:42:09](#)

وليس عليه خطيئة بخلاف الشق الثاني واذا اراد الله بعبد الشر امسك عنه ما ابتلاه بالمصائب امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة يجيء يوم القيامة وسيئاته كلها معه - [00:42:31](#)

ما كفر منها شيء حتى يوافي به بذنبه يوم القيامة اه نعم ايه عجل له العقوبة ولذلك من حصل منه ذنب له حد في الدنيا فحد به كفر عنه يعني عوقب به - [00:42:58](#)

سواء كان الحد او بمصيبة فيه كتب تنفع في هذا الباب في المصائب ذكرنا منها كتاب ابن القيم عدة الصابرين ومنها تسلية اهل المصائب المنبجي الحنبلي ومنها للسيوطي كتاب اسمه برد الاكباد عند فقد الاولاد - [00:43:26](#)

كل هذه تعين على الصبر واعظم من ذلك ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [00:43:58](#)

الاول موفورة حسناته مغفورة سيئاته بما ناله من مصائب. والثاني كوفي على حسناته مما تنعم به في هذه الدنيا وفرت له سيئاته لعدم وجود ما يكفرها من المصائب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:15](#)

فان عظم الجزاء مع عظم البلاء ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. كل ما زادت المصيبة قوة كان تكفيرها للذنوب ورفعها للدرجات اعظم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - [00:44:40](#)

وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم بخلاف اذا لم يحبهم ما يبتلي مثل الشخص الذي يقول انهما مرض قط هذه علامة على ان الله لا يحبه وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:45:09](#)

وهو اشرب الخلق واكرم الخلق على الله يوعك كما يوعك الرجلان كما جاء في حديث مرطي عليه الصلاة والسلام قال انك لتوأك كما يوعك الرجلان منكم كما يوعك الرجل قال اجل - [00:45:34](#)

قال ذلك ان لك اجرين؟ قال اجل وين او الثلاثة والعشرة بعضهم يبتلى بامراض شديدة جدا ويطال في مرضه ويعيش عيشة سنين طويلة على هذا المرض. والالام والواجع لكن عنده امور تحتاج الى - [00:46:01](#)

شدة في مثل هذه الامراض ليكفر عنه. لان عنده اعمال سيئة كثيرة او يحتاج الى رفع درجات وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا من الله جل وعلا - [00:46:37](#)

رضي بقضاء الله وصبر على قدره ومن سخط فله السخط اللي ما رضي. فعندنا مسألتان الاولى الصبر على المصيبة والرضا بالقدر ويتبعه الرضاء بالمقدور الصبر واجب بلا شك الرضا بالقدر - [00:46:56](#)

واجب لكن الرضا بالمقدور مستحب عند اهل العلم مستحب لا يجب نعم اهل البدع لا ما يلزم لا لا دي عقوبة. يعني شخص مبتدع لكن يأمر بالصلاة وزكى شخص الميزان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:47:30](#)

واذا لم تكن بدعته مكفرة قد يكون مرادا به الخير ان شاء الله الحديثان او الحديث على اختلاف بين اهل العلم في مثل هذا التصرف في بعض النسخ حتى يوافي به يوم القيامة وان عظم الجزاء مع عظم البلاء - [00:48:03](#)

فجعل الحديثين حديث واحد. هما في الترمذي بنفس الاسناد. الثاني بنفس اسناد الاول ولذلك قال حسنه الترمذي حسن الاخير والحسن الاثنيين. الترمذي حسن الاثنيين وساقهما ساق الثاني بنفس الاسناد الذي ساقه به الاول - [00:48:31](#)

فهل يعد حديثا واحدا او يعد حديثين لماذا؟ لان المعروف اذا كان من الصحابة. عن واحد من الصحابة واذا كان الصحابي حدث به في اكثر من مناسبة حدث بهذا وحدث بهذا - [00:48:55](#)

عندك في البخاري من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. السند واحد في الاحاديث الثلاثة - [00:49:19](#)

والبخاري فرقها في ثلاثة ابواب هل نقول انه حديث واحد ولا احاديث ثلاثة ها الا اذا وقف عليه مجموع اذا وقف عليه مجموع في موضع من المواضع فهو حديث واحد - [00:49:46](#)

كان عبد الله في مسلم ان لا يحكم له المهم ترى عبد الله القيمون من الحديث ليس من اهل الحديث محمد ليس من اهل الحديث هو مرقم ومفهرس فهمت؟ ايه - [00:50:03](#)

على كل حال هم يرون انه اذا اتحد الصحابي واختلف بعض الرواة في الاخر يكون متابع وليس بشهادة. واذا اختلف الصحابي صار شاهد. من هذه الحيثية اوتيت انت. حسنه الترمذي يقول فيه مسائل - [00:50:26](#)

الاولى تفسير اية التغابن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه الثانية ان هذا من الايمان. بعد ما اصاب من مصيبة قالوا من يؤمن الصبر من الايمان الثالثة الطعن في النسب وشدة الوعيد فيه - [00:50:47](#)

وانه اطلق عليه لفظ كفر الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الحدود وشق الجيوب قيل فيه ليس منا ودعا بدعوى الجاهلية ها يا حياتي نعم الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير - [00:51:12](#)

اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة السادسة علامة ارادة الله به الشر. واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة السابعة علامة حب الله للعبد - [00:51:37](#)

ان الله تعالى اذا احب او من ابتلاهم الثامنة تحريم السخط من سخط فله السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء وهو رضا الله عنه وهو رضا الله عنه والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:00](#)

بسم الله نسأل الله ان يجلس يا اخي يجمع ما بيننا تكفى اذا حلت المصيبة مراوغة وصبر يجمعنا ما بين تكفير الذنب وزيادة اجر على خلاف بين اهل العلم لكن اذا كانت اذا كان ذنبه اقل من المصيبة - [00:52:22](#)

كانت المصيبة اعظم من الذنب قد يكفر منه قد يرفع اهل سو المفتاح هم في التحفيظ جو الاهم هم في الباب. قلت لهم احنا في باب الصبر اصبروا في الباب. قالوا لا والله ما نصبر. طلعلوا عند الجيران ما - [00:52:40](#)

هذا انت يا ابو رضوان هذا الذي يفعلك ذي. وراهم ناس وراهم انت ما ربيتهم على الصبر انا. هو من يصبر عليه يا شيخ اي والله لا الاسبوع القادم كلهم مكة - [00:52:56](#)

اليوم نرجع نشيط المفتاح وانا عند جارتى. رح لعند الجيران ما عليها. فين نجيبها؟ شو؟ ولا اعرف اي جيران الى الامام رد على هالرقم اللي جاك فواتير الكهرباء شو؟ الحمد لله. جاور السلطان او شدة المؤونة كلها مصائب - [00:53:19](#)

يصبر عليه يصبر عليه - [00:53:47](#)